

الرؤيا في المنام }84{ سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين

الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

كثير من اخواننا يعني يرون كثيرا من العلماء اه في المنام بهيئة انهم يعني حلقين يعني قد حرقوا اللتر هل هناك تأويلا اه اولنا نذكر اخواننا جميعا لان الرؤى لا ننصحهم ان يهتموا بها - [00:00:01](#)

الا رؤيا يشعر الرأي لها لانها من القس الذي اثنى عليها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في الحديث الصحيح الرواة وثلاثة ورؤيا من الرحمن ورؤيا من الشيطان. ورؤيا من تعريف النفس - [00:00:30](#)

واذا كانت الرؤى ثلاث اقسام فواحد من الثلاثة بتكون رؤية رحمانية واثنين وثلاثة لا وزن لها لانها قد تكون بالتلاعب الشيطان او في احسن الاحوال من تحديث النفس اية الانسان يفكر في امر بهمه من صور او شر فيتصور - [00:00:58](#)

شيئا في المنام يتعلق بما يفسر فيه في اثناء النهار. هذا اذا رآه ناقص له كذلك من النوع الذي هو من تلاعب الشيطان لعدوه الانسان اينما تكون رؤيا فيها انه رأى عالما حليقا. بمعنى رأى عالما - [00:01:27](#)

اتق الله عز وجل فهذه هذه الرؤى او رؤيا ما دام فيها رؤية عالم حليم هذا العالم المرء في المنام انه حديث. اما ان يكون واقعه كذلك في اليقظة. واما ان يكون ليس - [00:01:54](#)

كذلك ان كان العالم الذي رؤى حليقا ليس حليقا في واقع حياته فهذه يعني رؤيا آآ تبشر بشر اندر بشر وان كان من حياته في يقظته ليس في برنامج هو حليف وهو عاصي - [00:02:21](#)

ولا يبشر بخير اما الامر الاول والامر الاخر ايضا ما دام يلتقيان في رؤية انسان يتلبس بمعصية لكن رؤيا عن رؤيا تختلف اذا كانت الرؤيا تمثل حياة حقيقية اي هو حديث دائما - [00:02:47](#)

هذا اشر واذا كان هو ليس كذلك لكنه في المنام رؤيا حليقا فهو شرط علاج ننصح في مثل هذه المناسبة في امريكا الامر الاول ان يتأدب باداب الرائي للمنام وقد جاء في الاحاديث الصحيحة - [00:03:11](#)

عن النبي عليه الصلاة والسلام ان من رأى رؤيا اسره فليحدث بها عالما ناصحة وان رأى رؤيا تحدته ظواهرها تدل على الشر فلا يحدث فيها احدا وليسأل عن يساره. ثلاثا فانها لن تضره - [00:03:37](#)

هذا الذي يمكن ان يقال بمثل هذه المناسبة شيخنا الوهم اه اه وخلصته ان الرؤيا التي ظاهرها شر اولنا يسفل عن يساره ثلاثا فانها لن تضره. وثانيا لا يخصها على احد - [00:04:10](#)

يعني هذا الامر حصل من اكثر من ستة اشخاص رأوا اكثر من يعني اربع علماء يعني من علمائنا يعني. اه. اللي نحسبهم ان شاء الله على خير. نعم. هل هذا يعني - [00:04:40](#)

الدخول في شرع لذات العالم نفسه ولا مثلا يعني هذا اجبت عن هذا بارك الله فيك انه لا تعتدوا بالرؤى لان الرؤى ثلاثة قواعد بتقول ابش يكون رحمانية. اه ان هذه الكون الرحمانية الان اجيب بناء على تكرارك للسؤال بتكون رحمانية - [00:04:53](#)

احتاج الى تأويل ما بتكون على ظاهرها. وهذه مشكلة اخرى ان الذين يستطيعون ان يؤولوا الرؤى اولنا هم بحاجة انه يقصروا هذه الرؤى عن القسمين اخرين ثانيا عليهم ان يحسنوا التأويل. وتأويل المنامات ليس علما. اقول - [00:05:20](#)

سلامات ليس علما وانما هو هبة من الله تبارك وتعالى اه لذلك انا اقول عما شاهدته في غيري ثم ما وقع لي نفسي لما كنت اطلب العلم

التقليدي وهو المبلغ الحنفي من بعض المشايخ - [00:05:50](#)

كنا نصلي الصبح ونقرأ درس في الفقه الحنفي الى ضحوى تأتي امرأة عجوز تدخل المسجد وتجلس بجانب الشيخ فتسارعه بكلام لا نسمعه نحن لكن نسمع اليوم الشيخ ونفهم انها تقص عليه رؤية - [00:06:13](#)

فسبحان الله كان جواب الشيخ كانه عم يقولوا اليوم روتين. يعني لا يتغير كل ما ايت امرأة تسرره بشيء نفهم انها تقص عليه رؤية. وبكل جواب الشيخ على وسيلة واحدة - [00:06:44](#)

بقي في ذهني الخلاصة التالية وهي يبدو انه المرحوم بحاجة الى طبقة بس انظف يا عمي وهكذا او بحاجة الى قراءة قرآن. اقرئي عنه. نحو هذا يعني تكن هذا ما شاهدته عن بعض المشايخ - [00:07:02](#)

انا نفسي كنت شغوفا منذ تخرجت من المدرسة الابتدائية بالعلم كما في كتاب وعصير المنام في عصير الانام في تفسير المنام للشيخ عبدالغني النابلسي نسيت الان اما مجلدين او ثلاث مجلدات. مجلدين - [00:07:23](#)

مجلدين وستعلمون لماذا نسيتم وعلى الهامش تفسير ابن سيرين محمد ابن سيرين رجل فاضل. من كبار علماء التابعين والمكثريين الرواية الحديث عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وكنت انا مع بعض اخوانا يعني - [00:07:49](#)

قالوا لعلني متميز شيوعا اخرين. كل واحد شافنا نعم انا ما عندي علم يعني ما عندي علم فطري كما كان عليه ابن سرير ارجع لوين؟ لكتابه ارجع لتعطيل الانا مثلا شاف مطر غزير نازل ارجع لخدمة مطر - [00:08:12](#)

يتوه الانسان يسيء في كثر الثقافين رأيت امانى شيء ما يطلع معي شيء كثير تكرر معي هذا فتركت الكتاب اخذت عيش علينا عنكبوت وما استفدت منه شيئا. فيما بعد لما تعمقت - [00:08:36](#)

العرق خاصة تنور قلبي بسنة نبية عليه السلام علمت ان هذا العلم ليس علما يكتسب كاشهر العلوم. وانما هو هبة من الله تبارك وتعالى لذلك اقول من رأى رؤيا فليحط باله ان يوحدها بالثلاثة يتراءين ما يعرف. لمن بده يقصها بقول - [00:08:54](#)

قل اذا كان الخير يخصها على عالم وناصح كما ذكرنا والا لا يقص على احد لانه كما جاء في الحديث الصحيح الرؤيا على رجل طائر فاذا كسرت وقعت تشبيهه خطير جدا. الرؤيا على رجل طائر - [00:09:21](#)

فاذا فسرت وقال يعني لو رأى انسان رؤيا ظاهرها جيدا لكن المؤول للمنام اوله فسره على تقيض ظاهر هذه الرؤيا فستقع هذه السنن سنة من سنن الله عز وجل التي لا تدخل في السنن الكونية الطبيعية التي تخضع للمادة لا اذا - [00:09:46](#)

خسرت وقعت. لذلك لا ينبغي لاخواننا الحريصين على الانتفاع بالسنة اذا رأوا رؤيا ولو كانت حسنة الظاهر ان يخطوها الا على عالم ناصح واذا كان العكس فليستعذ بالله ولا يقص على احد - [00:10:16](#)

اما انه تكاثرت الرؤى بهذه الصورة هاي الا يمكن انه الشيطان كما يلعب بالناس في اليقظة وان يلعب في المنام وقد يجوز فاذا لا نلقي بالا لمثل هذه الرؤى اطلاقا - [00:10:40](#)

الرؤية لها اهل الرؤية هل هي من الرأي ام ليست في الغنم؟ انا قلت الرؤيا هبة؟ اه تفسير الرؤيا هبة؟ اه تفسير الرؤيا تمشي فرخة تفسير الرؤيا عند بعض اهل العلم هبة. هل هي من الغيب الرؤيا ام ليست - [00:11:02](#)

لو كانت الغيبة هل الغيب يعلمه غير المحاضرة بارك الله فيك كيلو جيم. هل تسأل سؤال اول. نعم. الراء غيب. وقال عليه السلام الرؤى جزء من ست وثلاثين جزءا من النبوة او كما قال عليه السلام. نعم. ها؟ الرؤيا الصالحة نعم - [00:11:24](#)

طيب شهى غيب هل هل هناك احد يعلم بالغيب الا من علمه الله سبحانه وتعالى من الانبياء ان العلماء يعلمون هذه الرؤية هبة الموقف بتاع النبي نعم يعملونها كالهام من الله عز وجل. لا هذا ليس غيبا بارك الله فيك - [00:11:50](#)

الغيب الان هذا السؤال الحقيقية مهم جدا اي نعم لنعرف ما هو الفرق بين العلم بالغيب والشراكة التي يصيب بها احيانا ويتحدس بها بعض كتب السنة الصحيحة من جهة ويغالي فيها الذين ينتمون الى التصوف من جهة اخرى - [00:12:14](#)

اه اقول لكم جميعا تعلمون قوله عليه الصلاة والسلام لقد كان في امتي محدثون وقد كان في من قبلكم محدثون فإن يقل في امتي عمر ومعنى محدثون اي ملهمون الالهام ليس هو الوحي - [00:12:42](#)

لكنه يلتقي مع الوحي احيانا اكتشاف ما سيقع ظنا وليس يقينا ظنا وليس يقينا. يعني الذي الهم بشيء لا يستطيع ان يقول انه هذا سيكون حتما الا ما نذر جدا وهو يعترف بانه ليس معصوما - [00:13:10](#)

اما الوحي فهو يقطع به كما هو حي تماما يقطع بان هذا الذي اوحاه الله اليه هو من وحي السماء لا يدخله شك ولا لبس ولا ريب فالان لقد كان في من قبلكم محدثون تعليق في امتي - [00:13:38](#)

اه عمر شو معنى محادثون؟ اي ملهمون فما هو الاياب؟ انتم تعرفون ان عمر بن الخطاب تحدث بامور نزل القرآن على وقت ما تحدث به ا قوله مثلا لو حيدت نساءك اه انزل الله اية الحجاب - [00:14:00](#)

وقوله مثلا لو اتخذنا لو اتخذنا بمقام إبراهيم المصلى الى اخره من هذا القبيل ما رواه الامام ما لك في الموطأ بالسند الصحيح انه عن ابي بكر الصديق انه قال لابنته عائشة - [00:14:21](#)

في ارض تتعلق آآ يارث اولاد آآ ابي بكر رضي الله عنه قال فيما اذكر الان ان هذه لاخته والاخت هي كانت لا تزال جنينا في بطن زوج آآ ابي بكر الصديق - [00:14:46](#)

قالت واين اختي؟ قالت هي التي في بطن فلانة وفعلا رزقت بنتا فكانت تترث مع اختها آآ تلك الارض بوسي من ابي بكر الصديق في هذه الرؤيا في هذه في هذا الالهام وهذه القصة في الموطأ وبالسند الصحيح الذي لا اشكال فيه لعنة الموطأ - [00:15:11](#)

يوجد روايات آآ مقطوعات وبلغات كثير منها لا يصح وان كانت موصولة بعضها في كتب اخرى. اما هذه القصة فهي رأياها اذا عرفنا هذه الحقيقة الفرق بين الوحي وبين الالهام - [00:15:39](#)

يمكننا نحن الان ان ندخل في صلب الايجابي الى رجل عالم مثل ابن سيرين فسر الرؤيا التي قص عليه قاص ماء او راء ما هو لا يستطيع ان يقول انها ستكون كذلك - [00:15:59](#)

فاذا هذا ليس من باب وانما هو الظن والظن قد يصيب وقد يخطئ وهذا يقع من العلماء بمناسبات كثيرة وكثيرة جدا حتى ان بعض المشايخ الطرق يستغلون هذه الوقائع ويوهمون الناس انها كشوفات - [00:16:18](#)

وانهم يطلعون على ما في صدور الناس والحقيقة انه ليس شيء من ذلك انما هي الفراسة. فاذا فسأخص بعض ما وقع لي انا شخصيا مع كشف السر لكي لا تبرشوا ببعض ما قد تسمعون من من بعض الناس - [00:16:42](#)

اذا تبين ان ابن سيرين وامثاله ممن قد يوهبون آآ علم تأويل الرؤيا فذلك ليس من باب الاطلاع على الغيب لانه لا يعني للغيب الا الله بنص القرآن الكريم ثم - [00:17:04](#)

كما قال في القرآن الكريم ايضا عالم الغيب فلا يوزر على غيب احدا الا من رسول الغيب هو الامر الذي يقطع به الرسول ان الله عز وجل اوحى اما العالم ذو الفراسة - [00:17:25](#)

او مفسر المنام فهذا لم يقبل على المغيب. فقد يصيب وقد يخطئ انا اقصد لكم بعض القصص التي وقعت لي وهي اولا لا تدل على صلاح ولا تدل على صلاح وانما تدل - [00:17:43](#)

هذا المسئول في عنده شيء من العلم. وفي عنده شيء من اليقظة فاصاب الهدف فلو اراد ان يغش هؤلاء الناس سيقول لهم هديك الشوفات وانتم تنكرونها انا اذكر جيدا انني كنت في دكاني - [00:18:03](#)

وصلي هالساعات لما دخل علي قعد آآ اخوانا من الفلسطينيين الذين كانوا آآ هل هو من ظلم اليهود الى دمشق وتعرفوا على الدعوة السلفية والحمد لله جاءني يوما ومعه رجل فلاح وانا اعلم مسبقا - [00:18:24](#)

يبدأ موضوع الحراسة. اعلن مسبقا ان هذا استاذ في بعض القرى التي حول بلدة حمص هناك في طريق الى حلب فورني ساعة اسمها الاجنبي قال شوف الساعة هاي اه تقف لاخونا هذا - [00:18:48](#)

فهمت انه اخوه هذا من تلك القرية قلت له اشتراها من هنا من دمشق للمحل الفلاني؟ قال نعم. ولم يهتم بها لكن انا لفت نظره لانه هو معنى السلفي قلت هل انت تنكر الكشف - [00:19:17](#)

اي انا عرفت انه هاي الساعة اني ساكن في قرية بعيد عن دمشق نحو مية وخمسين ميتين كيلو متر وقريبة من حمص واقول الشراع

لي من دمشق فاخذت هذه شراسة لاني ربطت بين الماركة هاي مش معروف هاجرها الا في دمشق. وهل بده يشتريها - [00:19:36](#)

لابد ما يجي نقول مش وجود ايه في بلاد اخرى؟ فاصاب الهدف تماما. فلفت نظره الى النكتة هاي. حيث شف وانتم لكن بنفس الوقت لبسة ابلغ من هذه الكثير دخل اليه طالب علم طالب قوي بما يسمى بعلوم الالة. نعم - [00:20:04](#)

النحو والصرف الاخرين يقول لي يا شيخ بعد ما سلم طبعاً اي اشكل عليه مرجع الضمير فيها اي اشكل علي مرجع ضمير فيها قلت له لعلك ما قلت له هي كذا لانه اه محفظ - [00:20:28](#)

قال لعلك تعني قوله تعالى فلما اتاهما صالحا جعلنا له شركاء فيما اتاهما قال والله هذه شو صار معي انا صار معي اذا صح التعبير الالهي شو رأي الطالب العلم اقوى مني في علوم الالة؟ اشر عليه الضمير في اية لوين راجع - [00:20:48](#)

وعلى حدود ما علمت انا استحضرت الاية قلت له لعلها هي قريب فاذا هذا مو خشب هذا عبارة عن شراسة وعن مقدمات يقوم في نفس المتفرج فيصيب الهدف احيانا ويخطئ - [00:21:20](#)

كذلك المفسر او المؤول للرؤى. قد يصيب احيانا ويخطئ احيانا. هذا ليس عنده علاقة اطلاقاً لانه اطلع على الغير هذا الجواب من سألته من ان شاء الله من هذا العلم او لهذا النوع من العلم - [00:21:36](#)

غالبا كان في الجامعة الاسلامية رسالة هناك. وكان هذا الطالب في الحقيقة له تفرد جدا واظن الحديث شيخنا اللي هو ان المؤمن اه يعرف بالتفرد بالتوسم. نعم. فكان هذا الطالب هو من الجن - [00:22:00](#)

يقول لي انا كنت ادعو الله عز وجل ان يباعد بيني وبين فراشة. هم ان يخفي عني هذا هذه الصلاة. قلت لا له ليش؟ قال كنت اذا اذا فزت في الشارع ونظرت في وجوه الناس - [00:22:28](#)

عرفت ان هذا البلدان قد يكون من وضع الحرام. الله اكبر. اي نعم. الى هذا الحد. قال وكنت اذا سألت وانت انتهي بسؤالي الى نهاية المطاف يعرف بانه هذا فعلاً - [00:22:46](#)

فمن هذا طبعاً ما جاء في السنة ان الرسول عليه الصلاة والسلام يعني كان آآ امراً معروفاً انه عندما رأى مرة بتجد ابن حارثة وابنه اسامة وكان في اللونين مختلفين. فقال اشهدوا انهاتين القدمين من هاتين القدمين. اهو معنى الحديث - [00:23:07](#)

الدراسة الحقيقية تتعلق بالاشياء المرئية وتتعلق بالاشياء غير المرئية وهذا علم موهوب وليس علماً يلتبس في صحائف الكتب صحيح. تفضل يا ارحم والديك لي ولبعض اخوتي مجموعة من الاسئلة يعني لا لا السؤال الاول - [00:23:30](#)

وما ترك الحديثين التاليين لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوئهم بثقاتي واخرهم الدجال والحديث الثاني لا يغتسلن احدكم بالماء الدائم وهو جنب الى ابا هريرة كيف يفعلون؟ قال يتناولوه تناوله - [00:24:08](#)

نعم الحديث الاول آآ ليس المقصود استمرارية الطائفة المنصورة في مباشرة القتال الذي هو القتال المادي لان هذا انما يتعلق بهذا الزمن الطويل من بعد قوله عليه الصلاة من بعد - [00:24:29](#)

قوله عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث الصحيح وانما المقصود انه هذا القتال لا ينقطع عن هذه الطائفة المنصورة بالمارة بحيث انه هي انهم يلقون مغلوبين على امرهم فلا يستطيعون ان يقاتلوا من عاداهم. لكن هذا الاستمرار - [00:25:00](#)

لا ينفي ان يكون هناك انقطاع ما بين زمن وزمن. هذا تماماً يخطر في بالي قوله عليه السلام اذا وضعت سيف في امتي فلا يرفع عنهم حتى تقوم الساعة. اي - [00:25:31](#)

لا يعني لما الشيخ ماضي مثل لحام مثلاً اللي حاطط للحممة عم يقطع فيها خمس دقائق ربع ساعة هل يموت لكن انه لا ينقطع يمشي زمن الفتنة والقتل الذي يقع بينهم فهو مستمر - [00:25:55](#)

لكن هذا لا يعني انه لا ينقطع بسبب ان الامر كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح ثم وفي المطر لا يجري الخير في اوله امس اخره. خلاصة الجواب - [00:26:15](#)

ان القتال المذكور في الحديث اذا كفر بالقتال المادي فلا يعني انهم يستمرون في كل لحظة في كل لحظة في كل لحظة لا وانما ان هذا القتال منهم الكفار لا ينقسم اليهم الخيانة. اي مستمر ولا يضر حال التقطع ما بين قتال وقتال - [00:26:34](#)

في مقصود القتال هو يعني القتال المعنوي وهو الحجة هذه والحمد لله مستمر دائما وابدأ لا تقوم الساعة هذا الجواب الاول اما الحديث الاخر فواضح جدا منه ولا ادري آآ ما هو السبب في - [00:27:04](#)

لان هذا الامر واضح. النبي صلى الله عليه واله وسلم ينهى عن الايمان في الماء الراشد. اذا كان ذنوبا وانما منه افتراضا. جدا ان الايمان اجهاد الماء الراكب ولا بد منهما. اما للنجاة واما للحياة - [00:27:32](#)

فان في سبيل المحافظة على طهارة الماء او على الاقل. على مقاومة الشهادة يعني قد يكون مات لكن يكون خيرا قد يكون الامر هكذا فهذا الذي ينبغي فاما ان يدوخه واما ان يوقفه ولذلك - [00:28:02](#)

عليه السلام لامته ان ينهى هذا المنغسل في النار فيأمره ان ليس منه خلافا كما بين آآ ذلك راوي الحديث وهو ابو هريرة رضي الله تعالى عنه وبعد هذا الديوان اريد ان - [00:28:32](#)

الى انه نحن بحاجة ان نجاهده حينما ندرس السنة هذا الصحابي هنا يشفي في رأبي تماما كان صحابي اخر حينما شهد ابو هريرة الحديث ماذا يفعل هذا؟ قالوا اجري بمرويه من غيره - [00:28:58](#)

انا نستفيد هذه الفائدة ما نقعد هذه قاعدة لهذا الحديث فنقول هذا غير حديث الامر اجاب عن السؤال حينما روى الحديث قال هو ادري بمعنى والحديث اني قد ياتي بعد يوم ويتأولوا لشيء اخر. تماما جواب صحابي اخر - [00:29:31](#)

وامن به الاشب النار رضي الله تعالى عنه حينما روى آآ قوله عليه السلام ان يسلب الرجل وهو قائم فسأل السائل والاصل فانسألهم والاسلوب قال سلوى. ليس في الحديث حكم - [00:30:01](#)

لاكن قائما في الحديث يحمي استلقائون. فهو روى عن الرسول عليه السلام انه نهى عن وحينما سئل عن الاسلحة قائما فزال في قوله من الصيد قائما اليهم الجواب يجب ان يتبناه لانه اعلم بمرويه من غيره. وهذا من الاساس مقيد - [00:30:30](#)

ولكن اذا لم يكن هناك نص من كلام الرسول عليه السلام بما في جواب هذا الصحابي او لا. لهذا ينتهي الجواز عن هذين الحديثين وبهاذين ايه يا اخوان؟ وكان العصمة الحركية وبحمده اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:31:00](#)

خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:31:38](#)